ملخص الرسالة

ملخص الرسالة

أولاً : ملخص باللغة العربية .

ثانياً : ملخص باللغة الأجنبية .

التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية في مصر
دراسة ميدانية وتحليل سوسيولوجي

رسالة مقدمة من

إيمان خليل كامل جعفر

المدرس المساعد بقسم الإجتماع بالكلية

لنيـــل درجـــــة الدكتـــوراه فـــي الأداب

إشراف

أ.د/ عزة أحمد عبد المجيد صيام

أستاذ علم الإجتماع

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

٢٠١٠

أولاً : ملخص باللغة العربية:

إن التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة هو إستثمار أصيل يشكل القاعدة لكل إستثمار أخر، وهو بؤرة الإهتمام لدى جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية، وليس هناك بديل سوى قبول التحديات الحالية ومحاولة التنبؤ بالتحديات المستقبلية وإيجاد الخطوات اللازمة لها قبل حدوثها.

لذا يحتل موضوع التعليم ، والتطلعات المرتبطة به موقعاً هاماً علي سلم الأولويات المطروحة علي الساحة الفكرية اليوم، خاصة إذا كانت هذه الأولويات تتصل بمستقبل البشر، وتنمية قدراتهم المهنية والمستقبلية.

من هنا فإن هذه الدراسة تمثل محاولة بحثية لإستجلاء العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية، إنطلاقاً من أن التعليم لابد أن يمتلك مفتاح التقدم وأداه التنمية، فالجامعة مؤسسة علمية متخصصة لا يدور نشاطها حول نقل المعارف للأجيال اللاحقة فقط، بل أيضاً حول تطبيقات تلك المعارف كأساس للتنمية البشرية والمعرفية لأفرادها.

وتنقسم أهداف الدراسة إلى هدفين أساسيين يتمثلا في :

الهدف الأول : يتصل بالمعاينة الميدانية:

ويتمثل في إختبار نقدي للقضايا الأساسية لدراسة من خلال رؤى ميدانية وإمبيريقية تمثل بشكل خاص تفسيراً للعلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية وذلك عبر مستويات تعليمية وثقافية عديدة محل الدراسة.

الهدف الثانى:

ويتمثل في الإجابة على تساؤلات الدراسة الأساسية، في محاولة من الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الأساسية والمتمثلة في :

١- الكشف عن الأوضاع المتغيرة للتعليم الجامعي في مصر، من حيث أهميتة النسبية، ومعطياته الأساسية وواقع نظام التعليم الجامعي.

٢- الكشف عن التصورات الخاصة بالتعليم الجامعي والتنمية البشرية، كما يطرحها الطلاب في ضوء تحليل بعض المكتسبات لعل أهمها :

- المكتسبات المعرفية.
- المكتسبات الشخصية والذاتية.
- المكتسبات المادية.
- المكتسبات المهنية.

٣- رصد العلاقة بين التعليم الجامعى والتنمية البشرية، في ضوء تحليل بعضا من آليات التفاعل، منها على سبيل المثال:-

- المناهج الدراسية.
- الكتاب الجامعي.
- العملية التعليمية.
- الكفاءة العلمية .
- السياسات الداخلية للتعليم.
- الخريجون .

٤- وأخيراً : تهدف الدراسة في جانب منها إلى إلقاء الضوء على التعليم الجامعي والتنمية البشرية: نقاط الإلتقاء والتفاعل.

أما عن التساؤل الرئيسى الذى تدور حوله الدراسة وينطلق منه رؤية تصورية عامة فمؤداه : ما هي العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية"؟

وإرتباطاً مع هذا التساؤل الأساسى للدراسة أمكن التوصل إلى تفريغ هذا الإطار الإمبيريقى، والذى أمكن الإجابة عليه من خلال الدراسة الميدانية، وفي هذا المجال يمكننا تحديد عدد من التساؤلات الأساسية للدراسة على النحو التالي:

١- ما هي الأهمية النسبية للتعليم الجامعي كما يطرحها الطلاب (رسالة الجامعة والدور المقترح)؟

٢- ما هي القضايا الأساسية التى يثيرها الطلاب في مواجهة صعوبات إنجاح سياسة التعليم الجامعي في مصر؟

٣ - ما هو العائد الإجتماعي والاقتصادي من التعليم الجامعي : **في ضوء تحليل عدد من الأبعاد الهامة أهمها:**

- التعليم الجامعي وتحقيق الحراك الإجتماعي.
- التعليم الجامعي وتحقيق المكانة الإجتماعية.
- التعليم الجامعي وإثبات الذات.
- التعليم الجامعي وتحقيق العائد الاقتصادي.
- التعليم الجامعي وسوق العمل.

أما عن الاستراتيجية المنهجية لهذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على **الأسلوب الوصفى التحليلي** سعياً إلى تفسير العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية.

كما اعتمدت الدراسة في جانب أخر منها على **منهج تحليل المضمون** حيث يساعد على تحليل العديد من الوثائق والسجلات والنشرات الإحصائية الخاصة بقياس معدلات مدخلات ومخرجات التعليم الجامعي بجامعة بنها.

لذلك فقد تركزت وحدة الدراسة الميدانية على اختيار جامعة بنها لتكون وحدة للدراسة الاساسية. من هنا كانت أفضل الطرق لجمع المادة الميدانية طبقاً لموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها هو **إستخدام أداة الإستبيان.**

وبناءًا عليه فقد تم سحب **عينة الدراسة بطريقة عشوائية** Random Sample روعى في إختيارها أن تكون ممثلة Representative لمعظم خصائص المجتمع الأصلي للدراسة. وهو مجتمع الطلاب من حيث النوع ومحل الإقامة ونوع الكلية والمستوى الإقتصادي الإجتماعي، ولكن من ناحية أخرى، جاءت هذه العينة كعينة عمدية هادفة Purposive sample وذلك لإختيار الباحثة لعينة الدراسة من السنوات النهائية في الكليات محل الدراسة.

كما كشفت الدراسة الميدانية عن وجود مجموعة من الآليات الخاصة بالتعليم الجامعي والتى لها الدور الفعال في تنمية الموارد البشرية، منها ما إرتبط بمجموعة من :

(١) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية .

(٢) واقع النظام التعليمي الجامعي في مصر.

(٣) التعليم الجامعي والتنمية البشرية من حيث مدى المساهمة والفاعلية.

(٤) التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية وأهم المكتسبات التى اكتسبها الطلاب الجامعيين (كالمكتسبات المعرفية والشخصية والذاتية والمادية والمهنية). تلك التى شكلت في مجملها ذلك النوع من التنمية لتلك الموارد.

(٥) بالإضافة إلى ما كشفت عنه الدراسة الميدانية من ضرورة وجود اتساق فعلي وواقعي بين التعليم الجامعي ومجمل التغيرات سواء المحلية أوالعالمية، خاصة فيما يتصل بـ(المناهج الدراسية – الكتاب الجامعي – العملية التعليمية – السياسات الداخلية للتعليم – الكفاءات العلمية من أعضاء هيئة التدريس – نظام الجودة في التعليم العالي – الخريجون وتنمية الموارد البشرية).

أما عن ما إستطاعت الدراسة الخروج به من التوصيات والمقترحات التى ينبغي التأكيد عليها وفقاً لطبيعة الدراسة، تتلخص أهمها فيما يرتبط بضرورة تطوير وتحديث كل من :-

[١] السياسة التعليمية الجامعية.
[٢]التنوع الثقافى العالمى وإستثماره فى نظم التعليم الجامعى.
[٣] النظم الإدارية.
[٤] الطلاب وبناء قدراتهم ومهاراتهم.
[٥] الدراسات العليا وبناء أليات جديدة لها.
[٦] الكتاب الجامعي وما ينبغى ان يكون عليه من زيادة فى التاصل بين الطالب والاستاذ.
[٧] متطلبات سوق العمل المستحدثة لتحسين الإنتاجية والأداء الوظيفى.
[٨] عضو هيئه التدريس وضرورة الحفاظ على تلك الكفاءات العلمية المفكرة بدلا من هجرتها.
[٩] البحث العلمي بما يتماشى مع حركة المجتمع التنموية التطورية.
[١٠] مصادر التمويل وزيادة المخصصات المالية المطلوبة بالشكل الكافى.
[١١] دور الجامعة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته أولا بأول.